

بحار الأنوار

[247] عن محمد بن عبد الله بن البساط، عن المغيرة بن عمر بن الوليد العزرمي المكي،

عن مفضل بن محمد الحسيني، عن إبراهيم بن محمد الشافعي ومحمد بن يحيى بن أبي عمر
العبدى، عن فضيل بن عياض، عن عطاء بن السائب، عن طاوس، عن ابن عباس قال: كنت ذات يوم
جالسا عند أمير المؤمنين على بن أبي طالب صلوات الله عليه نتذاكر فدخل ابنه الحسن صلوات
الله عليه فقال: يا أمير المؤمنين بالباب فارس يطلب الاذن عليك، قد سطع منه رائحة المسك
والعنبر، فقال: ائذن له. فدخل رجل جسيم وسيم، حسن الوجه والهيئة، عليه لباس الملوك،
فقال: السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته، فقال علي عليه السلام: وعليك
السلام ثم أدناه وقربه، فقال: يا أمير المؤمنين إني صرت إليك من أقصى بلاد اليمن، وأنا
رجل من أشراف العرب، وممن ينسب إليك، وقد خلفت ورائي مملكة عظيمة، ونعمة سابعة، وضياعا
ناشئة، وإني لفي غصارة من العيش، وخفض من الحال، وبازائي عدو يريد المزايلة والمغالبة
على نعمتي، همته التحصن والمخاتلة لي، وقد نشر لمحاربتني ومناوشتي منذ حجج وأعوام، وقد
أعيتني فيه الحيلة. وكنت يا أمير المؤمنين نمت ليلة فهتف بي هاتف أن قم وأرسل إلى
خليفة الله أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام واسأله أن يعلمك الدعاء الذي علمه
رسول الله صلى الله عليه وآله ففيه اسم الله الأعظم وكلماته التامات، فانك تستحق به من الله
عز وجل الاجابة والنجاة من عدوك هذا المنصب لك. فلما انتبهت لم أتمالك، ولم عرجت على شيء
حتى شخمت نحوك في أربعمئة عبد، وإني اشهد الله عز وجل واشهدك أنني قد أعتقتهم لوجه الله
عز وجل فانهم أحرار، وقد أزلت عنهم الرق والملكة، وقد جئتك يا أمير المؤمنين من بلد
شاسع، وموضع شاحط (1) وفج عميق، قد تضاءل في البلد بدني، ونحل فيه جسمي، فامنن علي يا
أمير المؤمنين بحق الابوة والرحم الماسة، وعلمني هذا

(1) بلد شاسع، ومنزل شاحط، أي بعيد.